

خطبة الجمعة | من ستر مسلماً ستره الله

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:07](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:35](#)

فخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقلوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم - [00:01:04](#)

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد معاشر المؤمنين حذرنا النبي صلى الله عليه وسلم مما يريدنا المهالك وخرج علينا ونبهنا ونصحنا وبين لنا - [00:01:28](#)

ان نتجنب مواطن الزلل ومن اعظم ما يورد الانسان المهالك اللسان هذا اللسان من خطورته انه يخرج الانسان من الدين بكلمة اذا تكلم الانسان بكلمة كفر بلسانه خرج من الملة - [00:01:57](#)

كما انه لعظمه يدخل الانسان الى الدين اذا نطق بكلمة التوحيد لذلك حذر النبي صلى الله عليه وسلم من اللسان وقال عليه الصلاة والسلام لما سئل واستوصي عليه الصلاة والسلام - [00:02:29](#)

قال امسك عليك هذا فقال له معاذ رضي الله عنه او مؤاخذون نحن بما نتكلم به يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس - [00:02:56](#)

او هل يكب الناس في النار على وجوههم او قال على مناخرهم الا حصائد السنتهم لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم من يضمن لي ما بين لحييه وما بين فخذيه اضمن له الجنة - [00:03:18](#)

الفرج واللسان ما بين اللحيين هو اللسان وما بين الفخذين هو الفرج من حفظهما ظمن له النبي صلى الله عليه وسلم الجنة وهذا ان دل على شيء فانما يدل على خطورة اللسان - [00:03:46](#)

وكم من مسلم صالح وفقه الله بعمل صالح كثير لكنه يخرق هذه الاعمال ويهدر كثيرا منها بلسانه بافات اللسان التي تذهب باعماله الصالحة ومن هذه الافات التي تروج ويكون لها رواج في بعض المواسم - [00:04:08](#)

تتبع عورات المسلمين والكلام في اعراضهم والطعن في المسلمين باللسان دون حجة وبيان بل حتى بالحجة والبيان فالقضية ليست قضية اثبات وانما هي قضية طعن حذر منها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:46](#)

بل حذر منها رب العالمين سبحانه وتعالى فقال عز وجل ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه شبه رب العالمين عز وجل في كتابه الكريم - [00:05:17](#)

من يأكل عرظ اخيه ولحم اخيه ويغتابه ويطعن فيه بانسان يأكل لحم انسان ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه لذلك اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يبين هذا المعنى - [00:05:44](#)

وان يجلي حدوده فسأل صحابته رضي الله عنهم اتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله اعلم فقال عليه الصلاة والسلام الغيبة ذكرك اخاك بما يكره ذكرك اخاك بما يكره اي وهو غائب - [00:06:13](#)

تذكره بما لو سمعه اذا كان عندك لكره هذه هي الغيبة فقال احدهم يا رسول الله ارايت ان كان فيه ما نقول عندنا اثبات هذا الكلام

مثبت هذا الكلام صحيح - 00:06:42

لم نفتري عليه فقال عليه الصلاة والسلام ان كان فيه ما تقول فقد اغتبتته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهتته هذه معصية اخرى وجريمة ثانية اذا لم يكن فيه ما تقول - 00:07:04

هي جريمة البهتان اما اذا كان فيه فعلا ما تقول فقد اغتبتته لا يبرئك ذلك عن وصمة الغيبة وفي الحديث الذي ارى رب العالمين سبحانه وتعالى نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:07:29

شيئا من مشاهد يوم القيامة في حديث البراء رضي الله تعالى عنه الذي رآه النبي صلى الله عليه وسلم ورواه قال مررت على رجال لهم اظفار من نحاس يخمشون بها وجوههم وصدورهم - 00:07:58

يغرزونه هذه الاظفار النحاسية في وجوههم وفي صدورهم ولك ان تتخيل هذا المنظر الذي يغرس الانسان تلك الاظفار داخل وجهه ودخل صدره وتسيل الدماء يعاقب نفسه بنفسه فاشمئز النبي صلى الله عليه وسلم من هذا المنظر - 00:08:24

وسأل عن هؤلاء فاخبر بانهم الذين يقعون في اعراض الناس ويأكلون لحومهم قل لي بربك هذه اللحظات التي يقضيها الانسان يتفكه باعراض الناس فلان فيه كذا فلان فيه كذا وفلان فيه كذا - 00:09:00

هل تساوي لحظة واحدة من هذه العقوبة الا نفكر فيما يصلحنا بعض الناس لا يكتفي بالغيبة فقط بل يتتبع عورات الناس وهذه افة اخرى من الافات ومصيبة ثانية من المصائب - 00:09:31

وهي تتبع عورات المسلمين والبحث عن زلاتهم عن ابي برزة الاسلمي رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا معشر من امن بلسانه ولم يدخل الايمان الى قلبه - 00:10:01

لا تتبعوا عورات المسلمين فان من اتبع عوراتهم اتبع الله عورته ومن يتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف داره هل تعتقدون ان الله سبحانه وتعالى غير مطلع كلا والله - 00:10:25

الله سبحانه وتعالى مطلع ومجاز كل انسان من جنس عمله لذلك صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كما في حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال من ستر مسلما - 00:10:55

ستره الله ومن كشف ستر مسلم كشف الله ستره الجزاء من جنس العمل لذلك قال الامام ما لك امام دار الهجرة رحمه الله قال كنا نرى اقواما لا عيوب لهم - 00:11:15

فلم يزلوا يتتبعون عورات الناس حتى امتلأوا عيوباً وكنا نرى رجالا فيهم عيوب فسكتوا عن عيوب الناس فنسيت عيوبهم هذه سنة الله سبحانه وتعالى في خلقه من كان ستر للناس - 00:11:45

ومقبرة لعيوبهم سترت عيوبه ووفقه الله سبحانه وتعالى اما من شابه الذباب الذي لا يقع الا على المعائب والقاذورات فحري لمن تتبع شيئا ان يبتلى به. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعافينا واياكم. من كل سوء وبلاء - 00:12:10

انه ولي ذلك والقادر عليه. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده - 00:12:39

محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد هذا العصر الذي نعيشه معشر الاحبة الكرام مما يميزه تلکم الوسائل الاعلامية المعاصرة وسائل التواصل الاجتماعي هذه الوسائل فيها فوائد بلا شك - 00:13:02

لكن فيها ايضا من المزالق التي اذا لم يتق الانسان سبحانه وتعالى فيها ربه وانزلق فيما يغضب الله سبحانه وتعالى هلك ومن ذلك ان يفضح الانسان المسلمين يأتي الانسان مقطع مصور - 00:13:28

لمشكلة عائلية مثلا او خلاف بين فلان وفلان او اي امر مما ينبغي ان يستر ومما لو كنت انت صاحبه لاحبت ان يستر فيقوم الانسان باذلا وقته وحرصه واجتهاده في نشر هذا بين الناس - 00:13:57

ويحرص على نشره على اوسع نطاق كانه قد اعدت جائزة لمن نشر هذا ويتكلم احيانا اهل وذوي من في هذا المقطع يقول يون يا ناس نرجو عدم نشر المقطع ولا حياة لمن تنادي - 00:14:26

وينشرون ثم تنسج على هذا المقطع الكاذب والروايات والقصص والخبار التي تذكرنا بحديث الكاهن الذي تلقي عليه الشياطين الكلمة فيزيد عليها مئة كذبة ويقول مثل ما سمعنا ما ندري ويظن - [00:14:50](#)

انه اذا قال هذا ما بلغني انه قد برئت ذمته لا لا تبرأ ذمتك لانك شاركت بالنشر وشاركت بالكذب فان ناقل الكذب احد الكاذبين لان الله سبحانه وتعالى قال يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ - [00:15:20](#)

فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين اما من اتته هذه الفضيحة او هذه الحادثة او هذه المشكلة العائلية او غيرها مما يجب ان يستر فسارع في نشره - [00:15:50](#)

على اوسع نطاق ولو انه قال كما بلغني فان ذمته لا تبرأ وسيسأل لانه نشر لانه تكلم وسيسأل يوم القيامة هل فعلا هذا صحيح انت نشرت عند الناس هل هذا الكلام صحيح - [00:16:13](#)

اذا كان كذبا فقد اجتمعت جريمتان جريمة فضح الناس وهتك استارهم وكشف عيوبهم وهي التي تدخل في قول النبي صلى الله عليه وسلم من ستر مسلما ستره الله ومن فضح مسلما فضحه الله - [00:16:39](#)

الجريمة الثانية اذا كان الكلام كذبا فهذا بهتان يعاقب الانسان عليه عقوبة اخرى ولا ادري ما هو الدافع عند هؤلاء الناس في الحرص على نشر هذه الاشياء المشاكل العائلية والاحداث - [00:17:03](#)

وفلان قال لفلان كذا هذا والله من حرص على ذلك فان هذا من الخذلان قال بكر بن عبدالله المزني رحمه الله تعالى اذا رأيت الرجل يحرص على عورات الناس فاعلم انه - [00:17:27](#)

قد مكر به هذا من مكر الله عز وجل به ومن الخذلان ان يكون الانسان مجمعا ومصدرا للقاذورات فالناس اما ان يكون كطبع النحلة لا يقع الا على الورود والعسل - [00:17:46](#)

ومن الناس من طبعه كالذبابة لا يفرح ولا يقتات الا على القاذورات والنجاس. فاختر لنفسك ايهما ما اجمل الانسان الذي يكون ناشرا للفوائد وللخير ولما يدخل السرور على الناس ولا يكون كمن ينشر الهم - [00:18:05](#)

الاحداث والمشاكل والمصائب فوق انه يدخل الهم على الناس قد فضح الناس وكشف عيوبهم وهو والله لو كان في مثل هذا الموقف لغضب ولتظايق والله سبحانه وتعالى قال انما المؤمنون اخوة - [00:18:28](#)

فكل من تراه من المؤمنين هو اخ لك فاحب للناس ما تحب لنفسك ضع نفسك دائما في موقف ذلك الانسان. هل تحب ان ينشر عنك او او عن اهلك مثل هذا - [00:18:50](#)

اذا كنت لا تحب فالناس اهل لك والمؤمنون اخوة كما قال رب العالمين سبحانه وتعالى فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا واياكم لان نكون سترا للمسلمين. وان يبعدنا عما يسوء الناس ويسوؤنا. انه ولي ذلك والقادر عليه. اللهم اغفر لنا ذنوبنا - [00:19:08](#)

اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في مقامنا هذا ذنبا الا غفرته ولا عيبا الا سترته ولا هما الا فرجته. ولا حاجة من حوائج الدنيا والخرة هي لك رضا ولنا فيها صلاح - [00:19:32](#)

الا يسررتها واتمممتها يا رب العالمين. اللهم فرج هم المهمومين ونفس كرب المكروبين واقض الدين عن المدينين واشف مرضانا ومرضى المسلمين وارحم موتانا وموتى المسلمين. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا. وهب لنا هذا البلد - [00:19:54](#)

لامرا رشدا يعز فيه اهل الطاعة والصلاح ويذل فيه اهل المعصية والفساد انك ولي ذلك والقادر عليه. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله يذكركم - [00:20:17](#)

واشكروه على نعمه يزدكم ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تصنعون - [00:20:37](#)